

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[279] الآيات وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ

(65) فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمْ إِلَّا نَبَأَهُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ (66)

فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ

الْمُفْلِحِينَ (67) وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ

الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (68) وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا

تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (69) وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ

الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (70)

التفسير تعقب الآيات محل البحث، على ما كان في الآيات السابقة في شأن المشركين وما

يسألون يوم القيامة. فبعد أن يسألوا عن شركائهم ومعبوداتهم، يسألون عن مواقفهم وما

أبدوه من عمل إزاء أنبيائهم (ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبت المرسلين). ومن المسلم به

أن هؤلاء "المشركين" لا يملكون جواباً لهذا السؤال، كما لم يملكوا للسؤال السابق

جواباً.